

التحكم الذاتي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة

ا.د. كاظم محسن كويطع الكعبي

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية

dr.kadhimhossin@uomustansiriyah.edu.iq

+9647712277867

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة وما العلاقة الارتباطية بينهما، ولغرض التحقق من ذلك قام الباحث بتبني مقياس التحكم الذاتي لـ (فياض 2017)، والمكون من (32) فقرة وبصيغته النهائية ولكل فقرة خمس بدائل، ومن ثم تبني مقياس المعتقدات المعرفية لـ (ابوخمرة 2016) والمكون من (46) فقرة وبصيغته النهائية وكانت الاستجابة على المقياس تتكون من خمس بدائل وبعد الاجراءات الاحصائية تم حساب الخصائص السايكومترية لعينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية الذين اختيروا بطريقة العشوائية، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا توصل الباحث الى النتائج التالية:

- ان طلبة الجامعة لديهم تحكم ذاتي.
 - ان طلبة الجامعة لديهم معتقدات معرفية.
 - توجد علاقة ارتباطية طردية ايجابية دالة بين التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية.
 - وبناءً على نتائج البحث تم التوصل الى بعض التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية.
- الكلمات المفتاحية:** التحكم الذاتي، المعتقدات المعرفية، طلبة الجامعة.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يواجه الطلبة عند دخولهم الجامعة حياة دراسية تختلف عن تلك التي عاشوها في المرحلة الاعدادية فالطالب في الجامعة يتحمل مسؤولية تعليمه بدرجة كبيرة ، ومطالب بتحصيل المعرفة من مصادر متنوعة ، ومع زيادة التقدم العلمي واتساع مطالب الحياة زادت حاجة الطلبة للتحكم بافكارهم، وسلوكهم وفعالهم، اذ يواجه الطلبة صعوبة في تنظيم سلوكهم والسيطرة عليه، وربما ينتج عن هذا الامر بعض الاضطرابات في نسقهم القيمي. فالتغير والتقدم السريعان للذاتان نعيش فيهما في وقتنا الحاضر يزخران بمتغيرات ومواقف كثيرة كالحروب والصراعات والازمات، وتبدل القيم وغيرها من المتغيرات التي توجب على الافراد زيادة وعيهم بانفسهم وسيطرتهم على ذواتهم والتحكم بها (Butcofsky, 1990: 95)، ويرى اصحاب التوجه المعرفي بان التحكم الذاتي يعد مفهوما اساسيا في الطبيعة البشرية، وان جزء من مشاكلنا تأتي من الاخطاء التي نرتكبها في احكامنا الذاتية وبالعكس فاننا نتقدم ونتطور عندما تكون احكامنا واضحة وواقعية ومناسبة، (Exline, 1998, 144)، فضلا على ان ضعف التحكم الذاتي يؤثر سلبا في مجال التعلم والتحصيل الدراسي، فقد اشارت دراسة كل من سمث وآخرون (Smith & et. al, 1987)، ونيسيت وآخرون (Nist & et. al. (1999)، الى ان ضعف التحكم الذاتي عند الطالب يؤدي الى عدم تنشيط الادراكات المعرفية والسلوكية الصفية والفشل في صياغة الاهداف وتحقيقها وسوء التوافق النفسي وايضا ضعف القدرة على التعامل مع المتطلبات الدراسية المختلفة (علي، 2012: 3). لذلك المعتقدات المعرفية تؤثر في العمق الذي يتعلم به الطلبة وهناك دلائل تشير الى ان الطلبة الذين يحملون معتقدات معرفية ساذجة يميلون الى تبني استراتيجيات سطحية ، وفصلا عن ذلك، فان المعتقدات المعرفية من الامور المهمة لطلبة الجامعات لما لها من تأثير كبير في دراستهم وتعلمهم وتنشئتهم وبنائهم المعرفي والفكري، فقد اشارت " شومر " (1994) الى انه كلما ازاد فهمنا للمعتقدات المعرفية ازدادت قدرتنا على تقديم التعلم الافضل للطلبة وتعديل التعليم للائم طرائق تفكيرهم (Linder&Harris,1996:3)، وهذا مما يثير التساؤل الاتي ما طبيعة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة ؟ هذا ما يسعى البحث الى دراسته والتحقق منه.

اهمية البحث :

يعد التحكم الذاتي من المفاهيم الأساسية في تكوين الشخصية، والذي له أهمية في قدرة الفرد على توجيه ذاته وتنظيمها وتعديل جوانب سلوكه وافكاره وانفعالاته واتجاهاته اي يمتد تأثيره الى مختلف ابعاد الشخصية بحيث يمكن السيطرة على كثير من الافعال غير المناسبة،(حبيب،1997:50) وان الفرد القادر على ضبط ذاته والتحكم بها، هو ذلك الشخص الذي يتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، والتعبير عن ذاته في حالة تغيير المواقف، نظرا لما لديه من قدرة كبيرة على التوافق الذي يتناسب مع المواقف المختلفة ويتسم بمرونة الاسـتجابات وتعددتها على وفق تلك الظروف الجديدة، (Martin & Pulhas, 1988: 122)، فالتحكم الذاتي يعد عاملا

اساسيا لكل توافق يحققه المتعلم في اي مجال من مجالات الحياة وان الفرد الذي يتمتع بالتحكم الذاتي هو ذلك الشخص الذي يكون قادرا على ضبط اندفاعاته بطريقة ايجابية من دون ان يفقد تلقائيته ومتعة التعامل مع الآخرين من خلال اكتسابه شعورا بالثقة عن طريق تعامله مع البيئة (الطنوبي، 1999: 46).

وتشير الكثير من الدراسات ومنها دراسة (Smith, 1987)، ودراسة (Kral, 1989) ودراسة (Nistet, 1999)، الى ان التحكم الذاتي يمثل احد المعالم الرئيسة للتوافق النفسي الجيد، ويكون متنبأ جيد بقدرة الشخص على التحكم بسلوكه وبيئته وافكاره ومشاعره، مما ينعكس ذلك في قدرته على التعامل مع معتقداته المعرفية الذي يتعرض له نتيجة ضغوط الحياة اليومية والمهنية (الالوسي، 2000: 15). ان معرفة ذواتنا تقع في عمق نظام المعتقدات المعرفية فبينما تحدد معتقداتنا المعرفية الطريقة التي ندرك بها العالم من حولنا فان مفهوم الذات يصف الطريقة التي نرى بها انفسنا في هذا العالم (يعقوب، 1989: 175) وينظر الى المعتقدات المعرفية على انها ذات شان في التربية، فهي تنفي الخبرة وتساعد الافراد في تذليل الصعاب وحل ما يواجههم من تناقضات واشكاليات بل انها توجه السلوك وتعين الافراد على تقبل البيئة المحيطة بهم، ويؤكد (Whitmire, 2002) ان كل فرد يمتلك معتقدات معرفية حول طبيعة المعرفة وعندما تصادفه معلومات فان احكامه حول هذه المعلومات ستكون مستندة الى تلك المعتقدات (Whitmire, 2002: 2)، وتشير (Schrow, 2002) الى ضرورة فهم جذور المعتقدات المعرفية للمتعلمين وليس مجرد التركيز على طبيعة المعتقدات اذ ترى ان المعتقدات المعرفية هي صنيعة البيئة المحيطة بالفرد، واجريت العديد من البحوث التجريبية والانمائية والوصفية ومنها نمو المعتقدات المعرفية لدى الافراد والفروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في المعتقدات المعرفية واثار العمر والتربية في المعتقدات المعرفية واثار المعتقدات المعرفية على التحصيل الدراسي (Schommer-Aikins & Easter, 2006: 413)، وبذلك تتضح اهمية البحث مما يضيفه من معرفة نظرية وتطبيقية تشكلان وحدة متكاملة تمكننا من الفهم الافضل.

ثالثا: اهداف البحث:-

يستهدف البحث الحالي تعرف:

1. التحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة .
2. المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
3. طبيعة العلاقة الارتباطية بين التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

رابعا :- حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الدراسات الاولى الصباحية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2025-2026).

خامسا :- تحديد المصطلحات:-

ورد في البحث الحالي مصطلحا التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية، وفيما ياتي التعريفات الخاصة بكل مصطلح :

اولا :- التحكم الذاتي: Self Control. عرفه كل من :

- (Bandura, 1991): على انه "الجهد الواعي لتحقيق السلوك الملائم ضمن معيار داخلي او خارجي وذلك من خلال منع او تثبيط السلوك غير المرغوب والقيام بالسلوك المرغوب" (Bandura, 1991: 19).

- (Baumister, etal, 2003): بانها سيطرة الفرد على عواطفه ورغباته والقدرة على الادارة والتخطيط الناجح لمستقبله (Baumister, etal, 2003:11).

التعريف النظري:

تبني الباحث تعريف (Bandura, 1991) تعريفا نظريا للتحكم الذاتي فضلا عن اعتماد نظريته اطارا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس التحكم الذاتي المتبنى في البحث .

ثانيا:- المعتقدات المعرفية Epistemological Beliefs. عرفها كلا من :

- (Uysal, 2010) بانها مفاهيم من الاعتقادات المعرفية في العلم والتي تكون محددة بدقة اكثر كاعتقادات حول طبيعة المعرفة في العلم. (Uysal, 2010 : 19) .

- (Schommer-Aikins, 1994) بانها مجموعة التصورات والافكار حول مصدر المعرفة وبنائها وتنظيمها ومدى يقينها وصحتها والتحكم في اكتسابها وسرعة هذا الاكتساب وهذه هي الاهتمامات الرئيسة للمعرفة الشخصية (Schommer-Aikins, 1994 : 319) .

التعريف النظري:

تبني الباحث التعريف النظري (Schommer-Aikins, 1994) بناءً على تبني الباحث لاطارها النظري في تفسير المعتقدات المعرفية.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس المعتقدات المعرفية المتبنى في البحث .

الفصل الثاني / خلفية نظرية

من المتطلبات الاساسية لاي بحث علمي وجود خلفية نظرية تعد القاعدة او الركيزة التي يستند اليها الباحث في تحديد اجراءات بحثه والقيام بها وتفسير نتائجه، وعليه فقد تضمن هذا الفصل محورين وعلى النحو الاتي :-

المحور الاول: التحكم الذاتي (نظرية باندورا Bandura's Theory):

تطور مفهوم التحكم الذاتي من اعمال باندورا النظرية والتطبيقية، وفي المدة مابين الاعوام (1969- 1977) ركزت اعمال باندورا على مفهوم التحكم الذاتي، اذ يقترح باندورا ان التنبؤات بالنتائج الممكنة للسلوك تعدّ امرا هاما للتحكم به وذلك لانها تؤثر في دافعية الفرد للقيام به (ولفولك، 2010: 730)، ومن المعروف ان العوامل الداخلية والخارجية تمارس تأثيرا على الفرد وتسيطر على سلوكه، اذ يعتقد انصار العوامل الخارجية من المنظرين السلوكيين بتأثير البيئة على سلوك الفرد، اما الذين يعتقدون ان السيطرة على السلوك تنبع من الداخل فيؤكدون على العوامل الداخلية في السيطرة على سلوك الفرد، وعلى العكس من ذلك يهتم باندورا بالتفاعل بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية في التحكم بالسلوك فهو يرى ان العوامل الداخلية- ومنها مدركات الفرد والمتغيرات البيولوجية، فضلا على البيئة الخارجية، لها مؤثرات تبادلية بين بعضها البعض في تشكيل السلوك والتحكم به، وكل منها يؤثر في الاخر ويتأثر به ويطلق باندورا على هذه العلاقات التبادلية مصطلح الحتمية التبادلية (الن، 2010: 524).

ووفقا لباندورا فان توقعات الفرد عن الدافعية مثلا والاداء ومشاعر الاحباط المرتبطة بالفشل المتكرر تحدد تأثير ردود الافعال التي يقوم بها، وقد قسم باندورا (1986) Bandura توقعات الفرد الى نوعين متميزين: الكفاءة الذاتية وتوقع النتائج، وقد عرف الكفاءة الذاتية بانها اعتقاد الفرد بقدرته على القيام بالسلوك المطلوب بنجاح وتحقيق النتائج المرجوة، ويشير توقع النتائج الى اعتقاد الفرد بان قيامه بسلوك معين سوف يؤدي الى نتائج معينة، ويذكر ان الكفاءة الذاتية تعد من الشروط الاساسية لتغيير السلوك لانها تحدد كيفية التعامل مع الموقف او كيفية قيام الفرد بالسلوك، الكفاءة الذاتية تشير الى مدى سيطرة الفرد على نشاطه الذاتي لتحقيق هدف او انجاز مهمة وهذا الشعور بالسيطرة له اهمية جوهرية في الحياة اليومية، لانه من الناحية النظرية ان الافراد الذين يفتقرون الى السيطرة على سلوكياتهم سوف يكون لديهم دافعا اقل لبذل الجهود لتحقيق الاهداف المطلوبة (Lampert, 2007: 2) فالكفاءة الذاتية لاتحدد فقط ما اذا كان الشخص سوف يحاول القيام بسلوك ما، بل تحدد كذلك نوعية الاداء عندما تتم المحاولة، فالمستوى العالي من الكفاءة والذي يفترن بتوقعات تحقيق النجاح انما يوّلد قوة الارادة والمثابرة في وجه العوائق والاحباطات، فقوة الارادة التي تؤدي ان عاجلا ام اجلا الى النجاح انما تؤدي الى المزيد من الكفاءة الذاتية، كما ان انخفاضها يؤدي الى انخفاض الجهود المبذولة وبذلك تتزايد احتمالات الفشل (الن، 2009: 533)، ويرى باندورا وآخرون (1996) Bandura & et. al ان ممارسة الفرد للتنظيم الذاتي (مثل قدرته على ممارسة السيطرة على الانفعالات) تؤدي دورا رئيسا في التنمية الذاتية الاكاديمية، فالافراد المنظمين ذاتيا يتميزون بالاداء الجيد بصورة افضل من الافراد الذين هم ليسوا كذلك وذلك لان لديهم شعورا عاليا بالكفاءة (Lampert, 2007: 3)، ولهذا فان التنظيم الذاتي عند باندورا يعني قدرة الفرد على التحكم بسلوكه وهو يعد بمثابة القوة

المحركة لشخصية الانسان، ويفترض باندورا (1986) Bandura ان التنظيم الذاتي يتضمن ثلاث عمليات فرعية هي (مراقبة الذات، الحكم الذاتي، رد الفعل الذاتي) وهو يفترض ان هذه العمليات الفرعية ترتبط باداء الفرد وتتفاعل مع بعضها بصورة متبادلة فعلى سبيل المثال ان الاستماع الى تسجيل صوتي لخطاب احد الافراد من المفترض ان يؤثر على الاحكام الذاتية للفرد لاحتراز تقدما في اكتساب المهارات الخطابية هذه الاحكام الذاتية بدورها تحدد استعداد الفرد لاحقا لمواصلة هذه التدريبات الذاتية المفيدة (رد فعل ذاتي) وهذه العمليات الفرعية الثلاثة للتنظيم الذاتي تعد ذا اهمية للاداء الاكاديمي للطلبة (Zimmerman, 1989: 331)، ويعتقد باندورا ان التحكم الذاتي وقوة الارادة يلعبان دورا اساسيا في التنظيم الذاتي للفرد، ولولاهما لا يستطيع الفرد مقاومة حاجاته ورغباته الفورية ومن ثم يحصل تعارض مع مصالح واهداف الفرد المستقبلية، وهذا التاكيد على اهمية التحكم الذاتي وقوة الارادة يتفق مع ما جاءت به النظريات السابقة بشأن قدرة الفرد على تاجيل اشباع رغباته الفورية (Denise, et. al, 2008: 7).

ويرى باندورا Bandura ان المعايير الذاتية للفرد هي ليست باقل فاعليه في التأثير على الاداء من المعايير التي يحددها الاخرين، فالتنظيم الذاتي يزيد من دافعية الفرد لتحقيق السلوك المطلوب لانه ينظر الى نفسه على انه انسان قادر على ضبط سلوكه ويتعلم كيف ينظم سلوكه ذاتيا فيعمم ما يحدث في مواضع التعلم الى المواقف الحياتية الواقعية فلا يعود بحاجة الى توجيه واشراف الاخرين، بل يصبح معتمدا على ذاته فيتابع ما يفعله بنفسه وهو ما يبعث في النفس شعورا طيبا ويولد شعورا بالرضا عن الذات، فالافراد لديهم القدرة على التحكم بسلوكياتهم وهذا يمكنهم من ممارسة بعض التحكم بافكارهم ومشاعرهم ودوافعهم (Bandura, 1991: 14).

فالتحكم الذاتي يعني القدرة على التحكم في الرغبات والقدرة على اتخاذ القرارات وملاحظة وتقويم السلوكيات، خصوصا السلوكيات السلبية وذلك من اجل ان يسلك الفرد سلوكا اجتماعيا ملائما (Fox & Calkins, 2003: 7)، فالتحكم الذاتي هو احد الاساليب المعرفية السلوكية وهو يهدف الى تنمية مهارات معرفية وسلوكية بين الفرد والاخرين من جهة، وبين الفرد والموضوعات المحيطة به من جهة اخرى، فاسلوب التحكم الذاتي يعد تنويجا لاساليب تعديل السلوك التي تعلمها الفرد، ففي الوقت الذي كان فيه سلوك الفرد محكوما بمعززات خارجية او داخلية او عقاب ذاتي او خارجي، اصبح فيما بعد منضبطا باساليب ودوافع ومعززات داخلية وعلى هذا فالتحكم الذاتي هو اجراء يتبعه الفرد من تلقاء ذاته في ضبط سلوكه وفق قوانين وقواعد يضعها الفرد لنفسه من اجل تحقيق اهداف محددة، والتحكم الذاتي في جوهره هو ما يقوم به الفرد من سلطة واعية على نفسه في ضبط قوى خفيه تعمل بشكل الي مثل الدوافع والحاجات والغرائز، ويحتل مفهوم التحكم الذاتي مكانه خاصة في العلوم السلوكية وهو يُعد من المهارات الاساسية للبراعة المتعلمة، وهو عبارة عن درجة استيعاب وتمثل الفرد للمعلومات الفورية التي يحصل عليها (سواء من الداخل او الخارج) بحيث يتمكن من تطويع النشاط العصبي اللاارادي للمراقبة الذاتية الارادية، ومن الناحية العلمية يمكن للفرد ان يتعلم التحكم الذاتي في انفعالاته وسلوكياته وذلك عن طريق التغذية المرتدة Feedback من خلال جعله يتعلم كيفية ضبط تفكيره وعملياته الذهنية الاخرى، او من خلال البرامج النفسية الخاصة بتعلم الاسترخاء وتعديل السلوك،

فالفرد يحاول بنفسه او عن طريق مساعدة الاخرين ان يتعلم كيف يمارس التحكم الذاتي في مختلف جوانب حياته (عبد الهادي، 2010: 1).

المحور الثاني : المعتقدات المعرفية:

نموذج ابعاد منظومة المعتقدات المعرفية لـ (Schommer, 1990)

تم البحث في مجال المعتقدات المعرفية منذ نهاية الستينيات الى منتصف الثمانينيات من القرن الماضي من لدن باحثين لكل منهم بؤرة اهتمام خاصة بالبحث ولمدى محدد دون ان يعرف بعضهم البعض بتأليف او تركيب هذه الافكار وبالرغبة في الالمام بتعقيد المعتقدات المعرفية قد تولدت فكرة منظومة المعتقدات المعرفية وتبرز اسهاماتها في ثلاثة امور :

1- افتراض ان المعتقدات المعرفية يمكن ان تكون منظومة من الابعاد المستقلة نسبيا عن بعضها البعض.

2- المبادرة بالبحث التجريبي لدراسة عدة ابعاد مقترحة.

3- ربط المعتقدات المعرفية بقضايا التعلم الاكاديمي والاداء داخل الصف الدراسي .

(Schommer-Aikins, 2002:41)، وتذكر شومر ان اختيار تسمية للمعرفة الشخصية قد اختلف مع الوقت فالمراجع الخاصة بالمعرفة الشخصية، قد اشتملت على مصطلحات متعددة مثل المواقف المعرفية والادراكات المعرفية والتأمل المعرفي، والتفكير المعرفي، وتقديم منظومة من المعتقدات المعرفية فانه يتم تقديم فكرة لهذا المجال من البحث والسبب في ذلك هو ان المعرفة الشخصية لديها العديد من الخصائص التي تنسب للمعتقدات بصفة عامة فمفهوم المعتقد قد يتداخل مع مفهوم المعرفة وعناصر المعتقد التي يبدو انها اكثر ارتباطا مع المعرفة الشخصية هي (الوجدان ، والتقدير المحدود بالمنطق، وصعوبة التغيير، والتأثير القوي على التفكير) وما هو واضح الان هو ان غموض المعتقدات يزيد من التحدي في تقييم منظومة المعتقد المعرفي

(Schommer-Aikins, 2004 : 32)، وتعني كلمة منظومة: وجود اكثر من معتقد يتم اخذه في الاعتبار ونعني بانها مستقلة تقريبا، ومن اسهامات (Schommer, 1994) في التراث النفسي، هو مقياس الورقة والقلم لقياس المعتقدات المعرفية، فمذ بناء هذا المقياس وهو يستخدم في الكثير من الابحاث وذلك لسهولة تطبيقه، اذ يتم تطبيقه على اعداد كبيرة من الافراد ويسمح ببحث المعتقدات المعرفية مع مقاييس اخرى للتعلم والنمو (Buehl et al., 2002:418)، وتقديم منظومة من المعتقدات المعرفي فان هذه المعتقدات يتم تصورها مفاهيميا على انها كيانات مستقلة (Schommer-Aikins, 2004:26). واذا حددت شومر اربعة ابعاد معرفية المتمثلة فيما ياتي:

أ- الاعتقاد بالقدرة الثابتة : fixed ability

تشير شومر الى ان القدرة الى اكتساب المعرفة فطرية ولا يمكن ان تتحسن من خلال بذل المزيد من الجهد او الاستراتيجية المستخدمة والتي تتضمن فكرة هذا المعتقد بمعنى ان القدرة على التعلم فطرية ومحددة ووراثية الى الفكرة ، ومن اعمال دويك وليجيت (Dweck & Leggett, 1994) اذ وجدوا ان بعض الافراد يعتقدون ان الذكاء له وجود ثابت ويعتقد الآخرون انه في تزايد يمكن ان ينمو، وبذلك يمكن ضبطه وتغييره، ويعتقدون ايضا انهم يستطيعون تعلم كيف يتعلمون، وهذا الاعتقاد يمثل المعتقدات

حول ضبط التعلم. (Hofer & Pintrich, 1997: 106) لكن اصحاب نظرية الوجود الثابت للذكاء يعتقدون أنه ثابت وغير قابل للضبط فنجد بعض الطلبة لن يبذلوا مزيدا من الجهد للتعلم ويكونوا اقل طلبا للمساعدة في حالة عدم الفهم واكثر ميلا للانسحاب (Nist & Holschuh, 2005:84).

ب_ الاعتقاد بالمعرفة البسيطة simple knowledge

يمتد من النظر الى المعرفة بأنها عبارة عن اجزاء منفصلة وواضحة الى النظر للمعرفة كمفاهيم مترتبة ببعضها ذوات معنى دال ومترابط (Hofer & Pintrich, 1997: 107) ففي المعرفة البسيطة تكون من حقائق منفصلة وغامضة، فمثلا عند دراسة الكيمياء: (نجد ان الطالب الذي يعتقد ان المعرفة عبارة عن سلسلة من الحقائق المنفصلة يحاول ان يعتمد على تذكر الصيغ الكيميائية والمعادلات كلها، استعدادا للامتحان) بينما من يعتقد ان المعرفة عبارة عن مفاهيم وافكار مترابطة يحاول ان يفهم النظريات والتفاعلات الكيميائية التي تحدث وكيف تحدث (Nist&Holschuh,2005: 86).

ج_ الاعتقاد بالمعرفة المؤكدة Certain Knowledge

يستمد من النظر الى المعرفة على أنها مطلقة الى النظر لها على أنها تجريبية (مؤقت) ونامية (Hofer & Pintrich,1997:107) ، فالافراد الذين لديهم معتقدات في المعرفة المؤكدة بشكل كبير يعلنون كراهيتهم بشكل ذاتي للمشاركة في المهام التي تتسم بالتحدي المعرفي وكلما زاد اعتقاد الطلبة في ان المعرفة مؤكدة فمن المحتمل ان يفسروا النتائج التجريبية تفسيراً غير دقيق على أنها حقائق ثابتة (Shommer & Dunnell, 1997:153) ، فهم لا يعرفون درجة اللون الرمادي فالاشياء سوداء او بيضاء صحيحة او خاطئة وهم يجدون صعوبة في المواد الدراسية التي تتطلب تقييم نظريات او حيث لا يوجد تفسير واحد حاسم لشيء ما ، ومن ثم فهم يحتاجون المعلم كي يمددهم بالاجابة، وكلما قل اعتقاد الافراد بان المعرفة مؤكدة قلت اعتقاداتهم الاولية فيما يتعلق بموضوع معين، وكلما استمتعوا بالمهام التي تتسم بالتحدي المعرفي، زاد احتمال كتابتهم لاستنتاجات تعكس الطبيعة التجريبية غير القاطعة للدلالة المختلطة المقدمة في النص الذي يقرؤونه. (Kardash & Howell, 2000: 525)

د_ الاعتقاد بالتعلم السريع Quick Learning

ويرى هذا المعتقد ان التعلم يحدث سريعا او لا يحدث مطلقا وفي الطرف الاخر يكون الاعتقاد بان التعلم يحدث بشكل تدريجي . (Hofer & Pintrich, 1997:107) والطلبة الذين يعتقدون بالتعلم السريع يجدون صعوبة في بذل الجهد المتواصل لاداء مهمة معينة ولا يفكرون في طرائق مختلفة لاداء المهمة عند فشل محاولتهم الاولى، ورايهم هو "اذا كنت لا استطيع التعلم بسرعة من اول مرة فلن اتعلم مطلقا (Schommer-Aikins , 2004:27) ، كما يتنبأ الاعتقاد بالتعلم السريع بالاستنتاجات البسيطة من الطلبة وكلما زاد اعتقاد الطلبة في ان التعلم سريع، فمن المحتمل ان يعتمدوا ضياع الوقت في حل المشكلات لكونهم يعتقدون انها غير قابلة للحل ، وتري شومر أنه على الرغم من اسهام منظومة المعتقدات المعرفية في فهم المعرفة الشخصية الا ان هناك في حاجة لدراسة وتصوّر المعتقدات المعرفية الراسخة المحكمة داخل منظومات اخرى والحاجة الى انموذج نظامي شامل محكم للمعتقدات المعرفية بمعنى انموذج يتضمن الكثير من

المظاهر الاخرى للمدرجات المعرفية والانفعال، وتتبع من الافتراض بانّ المعتقدات المعرفية لاتعمل في الفراغ، وفي الواقع عند اي لحظة فان افكار المتعلمين وتصرفاتهم ودافعيتهم تمثل نقطة التقاء لمنظومات متعددة (23: Schommer-Aikins).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث واجراءاته من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينته ووصف ادوات والوسائل الاحصائية المستعملة فيه على النحو الاتي :

اولا:- منهجية البحث:

استعمل الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لانه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من اجل الوصف والتحليل الدقيق للظاهرة المدروسة.

ثانيا:- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2025-2026) وللدراسات الصباحية البالغة عددها (13) كلية من الاختصاصات العلمية والانسانية بواقع (5) كليات للاختصاصات العلمية و(8) كليات للاختصاصات الانسانية، وقد بلغ المجموع الكلي للطلبة (62930) طالبا وطالبة اما فيما يخص التخصص فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (15377) طالبا وطالبة ، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (47553) طالبا وطالبة موزعين بحسب متغير الجنس الى (28983) طالبا من الذكور، و(33947) طالبة من الاناث.

ثالثا:- عينة البحث: -

اختيرت عينة المقياسين والتحليل الاحصائي للبحث الحالي البالغ عددها (400) طالبا وطالبة من مجتمع البحث بالاسلوب الطبقي العشوائي على وفق المراحل التالية :

- تم اختيار اربع كليات بشكل عشوائي من مجتمع البحث الحالي في الجامعة (الاداب ، التربية ، الهندسة ، العلوم) .

- تم اختيار (100) طالب وطالبة من كل كلية من الكليات الاربعة من اختيار قسمين من كل كلية عشوائيا وبواقع (50) طالبا وطالبة.

رابعا:- اداتا البحث : -

لاجل تحقيق اهداف البحث ونظرا لعدم وجود اداة عربية او محلية لقياس كل مفهوم ، لجأ الباحث الى تبني مقياسي والتأكد من الخصائص السايكومترية الاحصائية لهما وفيما ياتي عرض تفصيلي لمقياسي البحث :

ا- مقياس التحكم الذاتي: تبني الباحث مقياس التحكم الذاتي لـ (فياض 2017) والمكون بصيغته النهائية من (32) فقرة ولكل فقرة خمس بدائل للاستجابة (تنطبق عليّ دائما ، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ احيانا ، لا تنطبق عليّ نادرا، لا تنطبق عليّ ابدا).

ثانيا: صلاحية الفقرات:

تم تقديم فقرات المقياس البالغ عددها (32) فقرة لمجموعة من المتخصصين والخبراء في العلوم التربوية والنفسية⁽¹⁾، و كان اتفاق على قبول المحكمين لجميع الفقرات بنسبة (100%) بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة اللغوية الطفيفة للفقرات.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

قام الباحث بتحليل الفقرات احصائيا بهدف تحديد معامل صعوبتها وقوتها التمييزية، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة التحليل الاحصائي، اذ تشير "انستازي" الى ان افضل حجم لعينة التحليل هو (400) فردا لانها تعطي مجموعتين متطرفتين بافضل تمايز ونسبة (27%) للمجموعة العليا والدنيا (Anastasi,1976:p,125) وبعدها تم تحليل اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائيا لايجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار وكالتالي:

1 - القوة التمييزية للفقرات المقياس :

لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب اتبع الباحث الخطوات الاتية :

- تصحيح كل استمارة واعطاء كل فقرة درجة.
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياس.
- ترتيب الاستمارات الـ (400) من اعلى درجة الى ادنى درجة.
- تحديد (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها (108) استمارة وتحديد (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات على المقياس والبالغ عددها (108) استمارة وبذلك فرزت مجموعتين باكثر حجم واقصى تمايز ممكن وباستخدام معادلة تمييز الفقرة ، ووجدت انها تراوحت بين (0,36 - 0,69) درجة وهذا يدل على ان جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل تمييز جيد وفق معيار (ايبل Ebel) الذي حدد (0,19) درجة فاكثر معيارا لقوة تمييز الفقرة (Ebel&Frisbil,2009: 299) وبذلك تعد جميع فقرات المقياس ذات قوة تمييزية جيدة .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية طبق معامل ارتباط بيرسون ، وكانت نتائج الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) استمارة ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) درجة بالقيمة التائية الجدولية هي (1,96) بدرجة حرية (398).

ج.الخصائص السيكومترية للمقياس:-

- صدق المقياس:

تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي باسلوبين على النحو الاتي:
ا.الصدق الظاهري:

*1 (ا.د.هيثم ضياء العبيدي. ا.د.قبيل كودي حسين.. ا.د. حيدر لازم. ا.د.علي عودة الحلفي. ا.د.صفاء عبد الرسول. ا.م.د.نبيل عبد الغفور ا.د.رحيم عبد الله)

جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس اذ تفحص الباحث اولا المقياس بما يتضمنه من بناء نظري، وتعريفات وفقرات وبدائل ومجالات، بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء اذ صادقت عليها بالموافقة على نحو ما مر ذكره سابقا في صلاحية الفقرات.

ب. مؤشرات صدق البناء :

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي كما مرّ به سابقا .

2:- ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب الثبات للمقياس بالطرق الاتية:

ا- معامل الفا للاتساق الداخلي :

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل البالغة (400) استمارة لمعادلة الفا كرونباخ ،وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0,86) وهو ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة .

ب. طريقة اعادة الاختبار:

ولتحقيق ذلك حدّد الباحث (40) طالبا وطالبة بعد تطبيق مقياس التحكم الذاتي على العينة وبعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول ،اعيد تطبيق المقياس عليهم مرة اخرى اذ اشار ادمز (1964) الى اعادة تطبيق المقياس لحساب ثباته، يجب ان لا يتجاوز مدة اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول (Adames, 1964:58)، اذ حُسِبَ معامل الارتباط بين درجات الافراد على المقياس في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني من خلال معامل ارتباط بيرسون، اذ بلغت قيمته (0.77) ،وهو مؤشر جيد في اتساق اجابات افراد العينة وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (32) فقرة.

3-تطبيق المقياس:-

لغرض قياس الخصائص السيكومترية لمقياس التحكم الذاتي فقد تم تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (400) استمارة طالبة وطالبة ،وبالتالي خضعت الاستمارات المنجزة للتحليل الاحصائي.

ثانيا- المعتقدات المعرفية :

تبني الباحث مقياس المعتقدات المعرفية لـ (ابوخمرة، 2016) والمكون من (46) فقرة بصيغته النهائية وبدائل الاستجابة على المقياس تتكون من خمس بدائل هي: (وافق بشدة، اوافق، اوافق لحد ما ،لا اوافق ،لا اوافق بشدة) واستخرج الباحث للمقياس الخصائص السايكومترية وكالاتي:

1. القوة التمييزية للفقرات:

يعد تمييز الفقرات جانبا مهما في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس وايجاد قوتها التمييزية وللتعرف على الخصائص السايكومترية من خلال التالي.

أ- اسلوب العينتين الطرفيتين:

لغرض حساب القوة التمييزية لفقرت المقياس طُبّق على عينة بلغت (400) طالب وطالبة لكلا التخصصين العلمي والانساني، وبعد تصحيح درجات كل فرد على المقياس وايجاد الدرجة الكلية وباستعمال اسلوب المجموعتين الطرفيتين تم استخراج نسبة (27%) من درجات الطلبة الكلي

التي تمثل المجموعة العليا ونسبة (27%) من درجات الطلبة والتي تمثل المجموعة الدنيا، وفي ضوء ذلك بلغ عدد الاستثمارات من كل مجموعة (108) استثماراً ، وقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الاحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ، ولذلك عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) بمستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (214) ، واعطت نتائج الاختبار الى ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة.

ب - ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للافراد على المقياس، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) وبدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة (0.05).
الخصائص السايكومترية للمقياس:

تحقق الباحث من صدق المقياس وثباته على النحو التالي:

صدق المقياس:

يقصد بالصدق ان يقيس المقياس الخاصية التي وضع من اجلها وان صدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق ما وضع من اجله، (كراجة، 1997: 141)، وكالاتي:

1. الصدق الظاهري :

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس^(*)، اذ تم اعتماد قيمة النسبة المئوية معياراً لاراء المحكمين في صلاحية المقياس من عدمه، وبعد هذا الاجراء كانت نسبة القبول لجميع الفقرات (100%) .

2. صدق البناء : (مؤشرات صدق البناء)

تمثل الصدق البنائي للمقياس بالاساليب التالية : تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي تم التطرق اليها سابقاً.

ثبات المقياس :

لغرض ايجاد ثبات مقياس المعتقدات المعرفية فقد اعتمد الباحث على طريقة الاختبار واعادة الاختبار في استخراج الثبات للمقياس.

طريقة اعادة الاختبار :

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما :

1- طريقة الاتساق الخارجي باستخدام اعادة الاختبار :

بعد تطبيق اختبار على عينة الثبات البالغة (40) طالباً وطالبة ثم اعاد تطبيق اختبار على العينة نفسها العينة بعد مرور اسبوعين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في

^(*) ا.د. هيثم ضياء العبيدي، ا.د. قبيل كودي حسين، ا.د. حيدر لازم، ا.د. علي عودة الحلفي، ا.د. صفاء عبد الرسول، ا.م.د. نبيل عبد الغفور ا.د. رحيم عبد الله

التطبيق الاول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل ارتباط (0.84) وهذا يعد مؤشرا جيدا بثبات المقياس.

2- طريقة الاتساق الداخلي:

وباستعمال معادلة (الفا كرونباخ) بتطبيق معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس (0.91) .
الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق اهداف البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لهذا البحث بالاستعانة بالحقبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث وفق اهدافه المحددة، وتفسير النتائج ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات واستنتاجات في ضوء تلك النتائج وعلى نحو الاتي
الهدف الاول : تعرف التحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة:

بعد تطبيق مقياس التحكم الذاتي على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (123.86) درجة، وبانحراف معياري قدره (11.32) درجة وبلغ المتوسط الفرضي (96) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (49.75) درجة، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ظهر انها ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة مما يدل على ان الطلبة الجامعة يتمتعون بالتحكم الذاتي والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التحكم الذاتي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	123.86	11.32	96	49.75	1.96	0.05
						دالة

يمكن تفسير النتائج الاحصائية بان الطلبة الجامعة يتمتعون بتحكم ذاتي بمستوى جيد ويسعون الى المحافظة عليها، وتعزيز ثقتهم بانفسهم ولهم امال وطموحات مستقبلية، وقد يرجع سبب ذلك الى وجود تغذية مرتدة لدى الطلبة تمكنهم من تعلم كيفية ضبط تفكيرهم وسلوكياتهم، وكذلك تاثير اساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارس مع الفرد منذ الطفولة والدور الهام الذي يلعبه عمر الفرد، كما ان الخبرات السابقة تنير مشاعر الذنب وهذا الشعور المتوقع بالذنب يساعد على ممارسة التحكم الذاتي (Khan, & Dhar, 2007: 78). فضلا على ان تربية الابناء في مناخ اجتماعي اسري سليم واكسابهم السلوكيات الصحيحة يعزز من قدرة الفرد على التحكم بالذات، تسهم في تكوين ابعاد الشخصية ومنها التحكم الذاتي وتنميته، وفي ضوء نظرية روجرز التي تناولت التحكم الذاتي، فانه يرى ان الفرد يحكمه ادراكه لذاته، وان خبرة الفرد وتجربته تعدان احد اهم جوانب التحكم الذاتي، فضلا عن مراقبة الفرد لسلوكه وملاحظته، والتفكير بشكل مناسب والتصرف بوعي وتيقظ، (شلال، 2011: 23).

الهدف الثاني : تعرف المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

عند تطبيق الاختبار على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، اظهرت نتائج التحليل الاحصائي لها ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث قد بلغ (182.45) درجة، وبانحراف معياري قدره (10.94) درجة، وبلغ المتوسط النظري (138) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (82.31) درجة، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ظهر انها ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يدل على ان الطلبة الجامعة لديهم حب الاستطلاع المعرفي والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث للمعتقدات المعرفية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
400	182.45	10.94	138	82.31	1.96	0.05

يعتقد الباحث ان هذه النتيجة طبيعية ومنطقية جدا، وتفسر بان هؤلاء الطلبة لديهم مستوى عالٍ من المعتقدات المعرفية، كما ان لديهم بنية معرفية متكاملة ومتينة، سواء اكانت بالمعارف العامة، ام بالمعرفة العلمية المتخصصة مما يولد دافعية عالية للحصول على تحصيل علمي عالٍ بسبب اعتقادهم عن المستقبل مما يزيد من شان هذه المعتقدات وفعاليتها نحو المستقبل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع المفاهيم للمعرفة الشخصية التي اقترحتها شومر Schommer-Aikins, "1994" بان المعتقدات المعرفية تتميز بالاستقلالية اي ان الفرد يمكن ان تكون لديه افكار عميقة في المعتقدات ، وكذلك تتفق مع الاطار النظري التي اقترحتها Aikins Schommer، في نموذجها عن نظام المعتقدات المعرفية، في ان المتعلمين تتباين مستوى المعتقدات المعرفية لديه كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابو هاشم، 2010)، ودراسة (بقيعي، 2011) .

الهدف الثالث : طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية

تحقيقاً □ لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة للعينة الكلية البالغة (400) طالب وطالبة، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.67) وهي قيمة دالة احصائيا وكما موضح في جدول (3).

جدول (3) العلاقة الارتباطية بين التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية

العينة	العدد	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الكلية	400	التحكم الذاتي	123.86	11.32	0.67
		المعتقدات المعرفية	182.45	10.94	

نلاحظ من الجدول اعلاه اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة احصائيا بين المفهومين بين التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية عند طلبة جامعة، مما يعني انه كلما ارتفعت المعتقدات المعرفية لدى الفرد كلما زاد تحكمه الذاتي، وان الفرد يسلك سلوكا ايجابيا لمحاولة الوصول الى معرفة علمية تحاكي الواقع الصحيح الذي وضعه لنفسه ربما يرجع سبب هذه

النتيجة هو ان الطلبة الذين يتبنون معتقداتهم المعرفية من خلال عملية التعلم يصلون الى مستوى عالٍ من التحصيل الاكاديمي بتجاوز مجرد الحصول على المعرفة لبعض الحقائق والافكار والمفاهيم الى التجديد والابداع والنقد، وبالتالي يمكنه التحكم بذاته والاقتراب من حل المشكلات التي تواجهه من زوايا مختلفة لديه فتزداد قدرته على التعلم وادراك العلاقات بين الاشياء وقدرته على حل المشكلات وامكانية التحكم فيها.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :

- ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتحكم الذاتي.
- ان طلبة الجامعة لديهم معتقدات معرفية .
- توجد علاقة طردية ايجابية دالة بين التحكم الذاتي والمعتقدات المعرفية.
- التوصيات:** بناءً على ما تم التوصل اليه من نتائج يوصي الباحث بما يأتي :
- 1- فتح دورات تدريبية تاهيلية للطلبة ذوي التحكم الذاتي المنخفض واقامة الندوات وورش علمية لتنميتها.

2- حث ادارات الجامعات لاستثمار المعرفة نحو المعتقدات المعرفية الصحيحة للحصول على افضل النتائج العلمية.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي:

- 1- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل مراحل الثانوية او المتوسطة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- 2- اجراء دراسة مماثلة عن العلاقة بين التحكم الذاتي ومتغيرات اخرى مثل الدافعية نحو الانجاز الاكاديمي او التفكير المعرفي.
- 3- اجراء دراسة مماثلة عن العلاقة الارتباطية بين المعتقدات المعرفية ومتغيرات اخرى مثل الثقة بالنفس.

المصادر:

- ابو هاشم، السيد محمد(2010): المعتقدات المعرفية والتوجهات الدافعية " الداخلي - الخارجية " لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب الجامعة، كلية التربية جامعة الملك سعود، المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية، استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم، " الواقع والطموحات " 21 - 22 ابريل، جامعة الزقازيق
- ابوخمرة ، سالم محمد عبد الله، (2016) : تقرير الذات والمعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، اطروحة الدكتوراه في علم النفس التربوي ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت.
- الن، بيم. ب (2010): نظريات الشخصية، الارتقاء- النمو- التنوع، ترجمة: علاء الدين كفاي واخرين، دار الفكر، عمان، الاردن.
- الالوسي، احمد اسماعيل .(2000). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب / جامعة بغداد.
- بقيقي، نافز احمد (2011) : المعتقدات المعرفية والحاجة الى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين، دراسات العلوم التربوية، المجلد (40)، ملحق (3)،الاونروا .

- حبيب، مجدي عبدالكريم (1997). التحكم الذاتي والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير المتعدد الابعاد لدى طلبة المرحلة الجامعية، مجلة علم النفس.
- شلال، سماح علي (2011). التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.
- الطنوبي، محمد عمر، (1999): قرارات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية.
- عبد الهادي، فخري (2010): علم النفس المعرفي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- علي، سميعة حسن (2012): التحكم الذاتي لدى المرشدين والمرشدات (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد السابع، العدد الثالث.
- فياض، سارة محمد عبد، (2017): التحكم الذاتي و علاقته بالنسق القيمي عند طلبة جامعة بغداد، رسالة الماجستير فلسفة في علم النفس التربوي، كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.
- كراجه ، عبد القادر (1997) القياس والتقويم في علم النفس .. رؤية جديدة ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- مصطفى، اسامة فاروق، والشريني، السيد كامل (2011): التوحد- الاسباب التشخيص العلاج، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- وولفولك، انيتا (2010): علم النفس التربوي، ترجمة: صلاح الدين محمود علام، دار الفكر، عمان، الاردن.
- يعقوب، امال احمد (1989) : علم النفس الاجتماعي، بيت الحكمة، جامعة بغداد .
- Adams,G.S. (1964). Measure ment and Evalution in Educational Psychology and G,NewYork,Holt.
- Anastasi , anne (1976) . Psycholgal testing . now yourk: 4th ed , collier macmillan international editions , isbn 0-020-302980-3(hard bound) , isbn 0-02-979110-3 (international edition)
- Bandura, A. (1991): Social Cognitive Theory of Moral Thought and Action, In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds), Handbok of Moral Behavior and Development, Vol. 1, PP. 45- 176.
- Baumister, R, etal. (2003): Does high self esteem cause better performance, Interpersonal success, happiness or healghier life style? Psychological Science in the public interest, VO.4, NO.1.
- Buehl, M. M., Alexander, P. A., & Murphy, P. K. (2002). Beliefs about schooled knowledge:Domain specific or domain general?. Contemporary Educational Psychology, 27, 3, 415-449.
- Butcofsky, D. (1990): Any learning skills taught in high school? J. Reading. 15.



- Butcofsky, D. (1990): Any learning skills taught in high school? J. Reading. 15.
- chommer-Aikin,M, & Easter.(2006):Ways of knowing and Epistemological Beliefs:combined effect on academic performance educational psychology,26,411– 423.
- Denise, T., Ridder, De, & Wit, J. (2008): Self- Regulation in Health Behavior: Concepts, Theories, and Central Issues, John Wiley & Sons Ltd.
- Ebel ,Robert. L and Frisbile ,david.A ,(2009): Essentials of educational measurement 5th ed ,learning private limited ,New Delhi .
- Exline, J. J., Yali, A. M., & Lobel, M.,(1998). self, serving perception in victim and perpetrator accounts of transgression. Poster presented at the annual meeting of the Midwestern psychological association, Chicago, IL.
- Fox, N.& Calkins, S .(2003). The development of self – control of emotivation, Motivation and Emotion, Vo. 27, No. 1.
- Hemphill, S., & Littlefield, L. (2001). Evaluation of a Short- Term Group Therapy Program for Children with Behavior Problems and Their Parents, Behavior Research and Therapy, Vol. 39, PP. 823- 841.
- Hemphill, S., & Littlefield, L. (2001). Evaluation of a Short- Term Group Therapy Program for Children with Behavior Problems and Their Parents, Behavior Research and Therapy, Vol. 39, PP. 823- 841.
- Hofer,B.K.,&Pintrich,P.R.(1997).Thedevelopment of epistemological theories: Beliefsabout knowledge and knowing and their relation to learning. Review of Educational Research, 67, 8-140.
- Kardash, C. A.,& Howell, K. L. (2000). Effects of epistemological beliefs and topicspecific beliefs on undergraduates' cognitive and strategic processing of dual-positional text Journal of Educational Psychology, 92, 3, 524-535.
- Khan, U., & Dhar, R. (2007): Where There is a Way, is There a Will? The Effect of Future Choices on Self- Control, Journal of Experimental Psychology: General, Vol. 136, No. 2, PP. 277- 288.
- Lampert, J. (2007): The Relationship of Self- Efficacy and Self- Concept to Academic Perforance in a College Sample: Tasking Competing Medels and Measures, Retrieved From: <http://commons.pacific.edu/spp/86>.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.101-122

- Linder, R., & Harris, B, R. (1993). Teaching self-regulated learning strategies. Convention of the Association for Educational Communications and Technology, New Orleans, Louisiana.
- Martin, L. & Pulhas, L. (1988): Function flexibility: A new conception of interpersonal flexibility, Journal of personality .
- Neber.H. & Schommer,M.(2002): Self-regulated science learning with Highly gifted students:the Role of cognitive,motivational,epistemological, and environmental variables. High Ability studies,13(1),59–74 .
- Nist, S. L., & Holschuh, J. P. (2005). Practical applications of the research on epistemological beliefs. Journal of College Reading and Learning, 35, 2, 84-92.
- Schommer, M., & Dunnell, P. A. (1997). Epistemological beliefs of gifted high school students.Roeper Review, 19, 3, 153-156.
- Schommer-Aikins,M.(1994):An emerging conceptualization of epistemological Beliefs and their role in learning in Garners,R.And.
- Uysal,E,(2010) ;A Modeling study:The Interaction ships among Element are student Epistemology Believes, Learning Environment Perceptions, Learning Approaches and Science Achievement.
- Whitmire,E,(2002):The relationship between under graduates epistemological beliefs reflective judgment and their information.
- Zimmerman, B. (1989): A Social Cognitive View of Self- Regulated Academic Learning, Journal of Educational Psychology, Vol. 71, No. 3, 339- 349.

ملحق (1) مقياس التحكم الذاتي بالصورة النهائية

ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	تتطبق علي نادرا	لا تتطبق علي
1	تسيطر علي المشاعر السيئة عندما افشل.					
2	اشعر بانني شديد الاندفاع.					
3	احاول التغلب على قلقي.					
4	ابتعد عن المواقف المثيرة عندما اكون غاضبا.					
5	استطيع ضبط انفعالاتي و مشاعري.					
6	اتضايق و يقل ادائي اذا لم استطع الحصول على ما اعتدت عليه.					
7	افقد صوابي بسرعة.					
8	اشعر بالاثارة في عمل الاشياء التي تسبب لي المشكلات.					
	اشعر برغبة في اذاء شخص اغضبني.					
10	اسيطر على رغباتي و اوجهها لما هو مفيد.					
11	اتخذ قراراتي دون انفعال.					
12	اتناول الامور بحذر و عناية.					
13	اضع خطط للتنفيذ اهدافي.					
14	استطيع التعامل مع عدد من المشكلات في وقت واحد.					
15	اشعر ان تعزيز الذات يؤدي الى نجاح الفرد في الاعمال.					
16	اترك واجباتي مهما كانت اهميتها.					
17	اقضي بعض الوقت في ممارسة هواياتي.					
18	احاول استغلال الفرص.					
19	انجز اعمالتي بكفاءة.					
20	اركز في اعمالي على الهدف النهائي.					
21	اشعر بانني قادر على تغيير الغد بما افعله اليوم.					
22	اقسم اعمالي الى اجزاء صغيرة.					
23	ادرس كل الاحتمالات الممكنة عند اتخاذ اي قرار.					
24	تتغير افكاري بسرعة.					
25	اتعامل بعقلانية تجاه اي موقف.					
26	افكر باستمرار بالاطفاء التي ارتكبتها.					
27	تتغلب علي الافكار التي تعكر مزاجي.					
28	احاول التفكير بكل ما يدعوني للسرور.					
29	اتخذ قراراتتي بحكمة.					
30	اعطي لنفسني فرصة قبل اصدار الاحكام.					
31	اسيطر على نزواتي من خلال قيادة العقل.					
32	اراجع تصرفاتي بعد مدة من الزمن.					

ملحق (2) مقياس المعتقدات المعرفية بصيغته النهائية

ت	العبارات	وافق بشدة	وافق	وافق لحد ما	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	حتى اتفوق دراسيا لابد من تقليل الاسئلة					
2	اعتقد ان الطالب الذي يحصل على المعرفة في الجامعة يعتمد على التدريسي					
3	اعتقد بحقيقة الاشياء التي اقرها في الكتاب المنهجي					
4	ارى ان ثقتي بنفسي تجعلني احاور الآخرين لاقتناعهم					
5	اتمكن من انتهاء واجباتي دون الاستعانة باحد .					
6	استمع للتدريسين دون مناقشة					
7	احاول ان اتبين دقة المعلومات الواردة في المنهج اذا كان لدي تصور مسبق عنها .					
8	اشعر عند الاستماع لمحاضرة ، ان الافكار تبدو اسهل .					
9	اعتقد ان القياس الدقيق يعطي للبحث العلمي معناه .					
10	الك د في دراستي على الافكار الرئيسة اكثر من التفاصيل					
11	اعتقد ان الطلبة يفضلون طريقة المحاضرة فقط .					
12	عندما اقرأ كتابا اسعى الى معرفة ما يريد كاتبه .					
13	اعتقد ان اهم جزء في البحث العلمي هو التفكير في كيفية تحقيق هدف البحث .					
14	ارى ان معرفة السياق الذي جاءت فيه الجملة مهم جدا لفهم المعنى .					
15	اعتقد ان الطالب الجيد هو الذي يحفظ كثيرا من المعلومات .					
16	يكون عندي لكل كلمة معنى واحد واضح .					
17	اعتقد ان من يخفق في تذكر معلومات تفصيلية ويأتي بافكار جديدة بدلا عنها يتمتع بالذكاء .					
18	اجد ان معرفة التعارف كلمة بكلمة يكون شرطا ضروريا للاجادة في اداء الامتحانات .					
19	ارى انني عندما اقرأ ابحث عن حقائق معينة .					
20	ارى ان الطريقة الجيدة لفهم نص ما ، هي تنظيم المعلومات بناءً على مخططاتي الخاصة .					
21	اقدر التدريسيين الذين ينظمون محاضراتهم بعناية ويثبتونها في خطتهم .					
22	افضل شيء في المواد العلمية هو ان معظم المشكلات لها حل واحد صحيح					
23	اجد ان الامر يزداد غموضا عندما اربط بين معلومات معينة مع ما لدي من افكار .					
24	اعتقد ان العلماء اذا اجتهدوا بما فيه الكفاية فبإمكانهم الوصول الى حقيقة كل شيء تقريبا					
25	اعتقد ان الطلبة في النهاية يدركون الصحيح من الموضوعات					

26	اعتقد ان الحقيقة ثابتة لا تتغير بمرور الزمن .
27	ارى ان معظم المبادئ والنظريات في الكتب الان ستتغير بعد فترة من الزمن .
28	اعتقد ان الموت هو الشيء الوحيد المؤكد .
29	اعتقد القدرة على التعلم هي فطرية موروثة لدى كل البشر .
30	اعتقد ان الطالب المتفوق يطور قدرته على التعلم
31	ارى ان الطلبة لديهم القدرة على التحكم في مدى استفادتهم من كتاب معين .
32	اعتقد ان نسبة كبيرة من الذكاء تعود للعمل الجاد
33	ارى ان كل طالب يحتاج الى معرفة كيف يتعلم .
34	الحكمة ليست في معرفة الاجابة ولكنها في معرفة كيفية الوصول الى الاجابة.
35	اعتقد ان بعض الطلبة يولدون ولديهم القدرة على التعلم الجيد بينما اخرون تكون قدرتهم محدودة .
36	اعتقد ان الطالب المتفوق لا يحتاج لبذل الجهد للتفوق في الجامعة .
37	الخبير هو اي فرد يمتلك موهبة خاصة في مجال معين .
38	المراجع العلمية مفيدة في توضيح الافكار الغامضة .
39	اعتقد ان الطلبة المتفوقين يفهمون المعلومات بسرعة
40	اجد نفسي قادراً على فهم الموضوع في القراءة الثانية .
41	يجب ان استمر في المحاولة ما لم استطع فهم شيء فوراً .
42	اعتقد ان الازدياء فقط يستطيعون حل المسائل الصعبة .
43	اشعر بالارتباك اذا حاولت فهم مسألة صعبة جداً
44	اجد ان اغلب المعلومات التي اقراها من مصدر معين ادركها في اول قراءة لها .
45	اجد فهمي يزداد للمعلومات الصعبة كلما ابتعدت عن المثبرات المشنته .
46	اعتقد ان التعلم عملية بطيئة في بناء المعرفة .



Self Control And Its Relationship To Epistemological Beliefs Among University Students

Professor. Dr.Kadhun Muhsin Ghuwaitea Al-Ka'by
kadhun_aladele@yahoo.com
07712277867

Abstract:

The current research aims to identify self-control and cognitive beliefs among university students and the correlation between them. To achieve this, the researcher adopted the Self-Control Scale (Fayyad, 2017), consisting of 32 items in its final form, with five alternatives for each item. The researcher also adopted the Cognitive Beliefs Scale (Abu Khumra, 2016), consisting of 46 items in its final form, with responses to each item consisting of five alternatives. After statistical procedures, the psychometric properties of the research sample of 400 male and female students from Al-Mustansiriya University, selected randomly, were calculated. After collecting and statistically processing the data, the researcher arrived at the following results:

- University students possess self-control.
- University students possess cognitive beliefs.
- There is a significant positive correlation between self-control and cognitive beliefs.

Based on the research findings, several recommendations and suggestions for future research were developed.

Keyword: Epistemological Beliefs - university students- Self Control